من خلال مبادرته الاستسلامية السيئة الذكر بزيارته لاسرائيل ، وهي المبادرة التي وجدت كنتيجة لها ـ قوى التصدي العربية نفسها امام منعطف بالغ الخطورة ، فبادرت لانشاء جبهة الصمود والتصدي مسقطة بذلك مسألة « التضامن العربي » الزائفة التي ارتكبت افظع الجرائم بحق هذه الامة تحت مظلتها ، ومعيدة بذلك عملية الفرز الى المنطقة ، والتي خلقها اصلا عبد الناصر ليتمكن من صياغة اداة المواجهة العربية بعد تصفية تناقضاتها وضرب نفوذ الامبرياليين في صفوفها ٠

سادت روح ما يسمى بالتضامن العربي خلال وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، واصبحت روح التضامن هذه تسود علاقة الانظمة على حساب قوانين الصراع العربي الاسرائيلي ، فتحت مظلة هذا الوفاق تمت عملية اعادة ضخ النفط العربي لامريكا وحلفائها ، وتم فك الارتباط ، وتمت اتفاقية سيناء الثانية التي قادت الى مبادرة السادات الاستسلامية كما تمت في ظل التضامن حرب العامين في لبنان ، والتي كان هدفها الحقيقي سحق اهم وابرز فصيلين في حركة التحرر العربي : الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ٠

تلا حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، طرح مسألة تسوية النزاع في الشرق الاوسط. سقف هذه ٠٠٠ التسوية على الصعيد الرسمي العربي القرار ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧ ، والقراران ٣٣٨ ، ٣٣٩ الصادران عام ١٩٧٣ ، وهما القراران اللذان يدعوان الى وقف اطلاق النار والبدء بمفاوضات مباشرة لاطراف النزاع في المنطقة من خلال مؤتمر للسلام يعقد في جنيف ، وعلى صعيد المقاومة الفلسطينية والكثير من فصائل حركة التحرر العربي ، فقد كان الامر يختلف ، فاعلنت المقاومة الفلسطينية ان قرار وقف اطلاق النار لا يعنيها ، كما اكدت رفضها مجددا للقرار ٢٤٢ الذي لم يأت لمعالجة قضية شعب فلسطين من جذورها ، بل اتى كنتيجة للصراع الناجم عن هذه القضية ، وبالتالي هو محاولة لمعالجة النتائج لا الاسباب ، وواصلت المقاومة كفاحها المسلح داخل الارض المحتلة ، في الوقت الذي ساد فيه الهدوء الجبهات العربية ٠

في ذات اللحظة واجهت المقاومة الفلسطينية مختلف اشكال الضغوط لتجيب على مسألة التسوية ، وشهدت الساحة الفلسطينية حوارا ديمقراطيا غنيا ادى الى طرح برنامجها السياسي المعروف ببرنامج النقاط العشر (السلطة الوطنية) الذي اقر في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني ، والذي دفعت القوى الديمقراطية في الساحة الفلسطينية لاقراره كبرنامج يتصدى للحلول الامريكية الاستسلامية التي بدأت امريكا تسعى لتنفيذها من خلال ادواتها في المنطقة ، وهي الحلول القائمة على رفض امريكا و « اسرائيل » الاعتراف بحقوق شعب فلسطين وبقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ٠